

بالنص والاجماع المقدم مع دلالة العقل على نفيه ونفي التكييف اذ كلفنا  
وي غير معلوم للبشر وذكر في ضمن ذلك كلام الخطابي الذي نقله الله من طرف  
وهو اجراء ايات الصفات واحاديثها على ظاهرها مع نفي الكيفية والتشبيه  
عنها اذ الكلام في الصفات نوع عن الكلام في الذات بحيث يحزه وينبغي  
مثاله فاذا ان اثبات الذات وجود لا اثبات تكييف فكذا لاثبات  
الصفات وجود لا اثبات تكييف فقال احد كبار اهل العيون في حديثه  
انه يقال هو جسم الاكالا جسم فقلت له انا وبعض الفضلاء الى امرين انما قيل  
انه يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وليس في  
الكتاب والسنة ان الجسم حتى يلزم هذا السؤال واخذ بعض القضاة  
الى امرين والمعروف بالذات بالذات وان ينفي عما يتقوله فحملت زيد  
المبالغة في نفي التشبيه والتشبيه التي فقلت قد ذكر فيها في غير موضع مع  
ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تشبيل قلت في صدرها ومن الايمان بالله  
الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم  
تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تشبيل ثم قلت وما وصف الرسول  
ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان  
كذلك الى ان قلت الى مثال هذه الاحاديث الصحاح التي تحبها باراد الله  
الذكر كما يحبها ربه فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة ومنه بذلك  
كاي منون بما اجر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا  
تشبيل بل هم الوسط في حق الامم كما ان الامة هي الوسط في الامم وهم سطي باجم  
صفات الله بين اهل التعطيل الجهمية واهل التشبيل المشبهه والار هذا  
الى العدل والتمسك وبعضهم وى قلة المعاون منهم والنام فالان قد صنفت  
اعتقاد الامام احمد

اعتقاد الامام احمد فنقول هذا اعتقاد احمد يعني والرجل بصنف علي من  
هبة فلا يعترض عليه فان هذا احد هبه متبوع وغرضه بذلك قطع على  
صحة الخصوم فقلت ما جمعت الاعتقادات الصالحة جميعها ليس الا  
مام احمد اختصاص هذا والامام احمد انما هو مبلغ العلم الذي جاء به النبي  
صلى الله عليه وسلم ولو قال احد من تلقا نفسه ما لم يحصى به المرسل صلى الله عليه وسلم  
هذه عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم وقلت مرات قد امرت كل من خالفني في شيء منها  
ثلاث سنين فانما يحرف واحد من القرون الثلاثة التي اثبت عليها النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث قال خير القرون القرن الذي بعثت فيه محمد بن عبد الله الذي بعثت في  
يخالفنا ذكره فانما ارجع عن ذلك وعلي ان اني بقول جميع الطوائف عن  
القرون الثلاثة قوا ما ذكرته من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية  
والاشعرية والصوفية واهل الحديث وغيرهم وقلت ايضا في غير هذا المجلس  
الامام احمد رضي الله عنهما انتهى اليه من السنة والنصوص والبراهين الشرعية اكثر  
من انتم اليه غير اني بالحيث والبراهين على اهل البدع من غير ان كان كل موسم  
وعمل في هذا الباب اكثر من غير فصدا وما في السنة اظهر من غير والا  
فالامر كما قاله بعض شيوخنا في المنازعة العظمى المذهب المالكي والشافعي و  
الظهور الاحمد به حبل يعني ان الذي كان عليه احمد عليه جميع ائمة الاسلام  
وان كان بعضهم من زيادة العلم والبيان واظهار الحق ودفع الخطا والبا  
طل ما ليس لبعض ولا جاحدين ابي عبد المتفق عليهم في الصحيحين عن النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول المدعى القيمة بادم فيقول لبيك وسعديك فينادي  
ان الله يامر ان تبعث بعثا الى النار الحديث سألهم الا من همل هذا الحديث  
صح فقلت نعم هو العرف والمخالفون في ذلك واحتجاج المنازع الى الاقرار

195